

CDIP/13/5

الأصل: بالإنكليزية

التاريخ: 10 مارس 2014

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الثالثة عشرة

جنيف، من 19 إلى 23 مايو 2014

ملخص التقرير التقييمي لمشروع الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي

من إعداد السيدة لويس أوستن، خبيرة استشارية، لندن، المملكة المتحدة

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على ملخص للتقرير التقييمي المستقل الخارجي الخاص بمشروع الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي، وقد أعدته السيدة لويس أوستن، خبيرة استشارية، لندن، المملكة المتحدة.

2. واللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

ملخص واف

تعرض هذه الوثيقة التقرير التقييمي النهائي لتقييم مشروع الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي.

وقد تمت الموافقة على المشروع في أثناء الدورة الخامسة للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية في مايو 2010. وكان المشروع يهدف إلى توفير فهم أفضل لكيفية حدوث الابتكار في الاقتصاد غير الرسمي، واشتمل على العناصر التالية:

دراسة تصوّريّة تُحدّد خصائص النشاط الاقتصادي غير الرسمي في بلدان ذات مستويات تنمية متفاوتة. وتُسند الدراسة إلى البحوث الحالية المتعلقة بالاقتصاد غير الرسمي والابتكار والملكية الفكرية.	ثلاث دراسات إفرادية على الصعيد القطري تُوثّق أمثلةً على الابتكار في الاقتصاد غير الرسمي وتُقدِّم تقييماً لكيفية تأثير الملكية الفكرية في نتائج الابتكار واحتمال الافتقار إلى النفاذ إلى هذه النتائج.
---	--

وتُقدّم المشروع تحت إشراف مسؤول عن المشروع (كبير الخبراء الاقتصاديين من شعبة الويبو للشؤون الاقتصادية والإحصاءات).

وقد أجرت التقييم خبيرة استشارية مستقلة، وطبقت فيه المنهجية التالية:

- إجراء مقابلات مع أصحاب المصالح الرئيسيين من فريق المشروع، وأمانة الويبو، والدول الأعضاء.
- استعراض الوثائق الداخلية والخارجية الرئيسية ذات الصلة.
- دمج الآراء المستقاة من أمانة الويبو في تقرير التقييم النهائي.

وتتمثل أهداف التقييم في فهم الأمور التي لقيت نجاحاً داخل المشروع والأمور التي لم تُتَوَّج بالنجاح عن طريق تقييم إطار تصميم المشروع، وإدارة المشروع، وقياس النتائج التي تحققت حتى الآن، وتقدير احتمال استدامة النتائج المحقّقة.

النتائج الرئيسية

تُعرض النتائج في إطار كل مجال من المجالات الثلاثة التي ركّز عليها التقييم:

- تصميم المشروع وإدارته
- فعالية المشروع
- استدامة المشروع

تصميم المشروع وإدارته

جرى التمعن جيداً في تصميم المشروع قبل التنفيذ. وحرص فريق إدارة المشروع على تقديم الدعم للدول الأعضاء لتوجيه المشروع من خلال تقديم خيارات مختلفة لمسار المشروع قبل صياغة مقترح المشروع. وإضافةً إلى ذلك، أُشرك فريق استشاري من الخبراء من أجل قيادة تنفيذ المشروع من البداية إلى النهاية، وقام فريق الإدارة بصياغة دراسة تصوّريّة (أحد نواتج المشروع) لتكون أساساً تقوم عليه الدراسات الإفرادية القطرية الثلاث ولتوفير إطار لإجراء مزيد من البحوث.

ورغم أن المشروع كان يُدار في الغالب على أساس افتراضي، مقارنةً بالإدارة الفعلية وجمهاً لوجه، لم يؤثر ذلك في كفاءة إدارة المشروع رغم تحديات تنسيق ثلاث دراسات إفرادية قطرية متزامنة تتضمن مدخلات من الفريق الاستشاري المنتشر في شتى أنحاء العالم.

ويُعتبر المشروع مُوجَّهاً لتلبية حاجة ما في هذا القطاع، بسبب انعدام أو قلة البحوث الحالية التي تُركِّز على موضوع المشروع وهو موضوع الصلات التي تربط بين الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي. والبحوث التي أُجريت في المشروع ذات طبيعة مستحدثة، ويُرى أنها تخطت الحدود الراهنة، وساعدت على ملء الفجوة الموجودة حالياً في معرفة وفهم الملكية الفكرية والابتكار في الاقتصاد غير الرسمي.

وقد شارك كلٌّ من الدول الأعضاء وشتى وحدات أمانة الويبو في المشروع مشاركة ملحوظة من خلال تقديم مدخلات مرور الوقت (من أبريل 2010 إلى مايو 2011 وما بعد ذلك) قبل الموافقة على مقترح المشروع وفي أثناء تنفيذه. وكانت لهذه المساهمات خلال تنفيذ المشروع أهمية بالغة في ضمان ملاءمة نهج المشروع واتساقه.

وكانت هناك حاجة إلى تمديد الإطار الزمني للمشروع بمقدار ستة أشهر (كان الإطار الزمني الأصلي للتنفيذ يبدأ من يناير 2012 حتى يونيو 2013) من أجل ضمان أن الدراسات الإفرادية القطرية – التي تطلبت عملاً ميدانياً كبيراً على المستوى الجزئي – صالحة للعرض. ولم يكن لهذا التمديد أي تأثير في ميزانية المشروع.

الفعالية

كان المشروع يهدف إلى المساهمة في زيادة الوعي بالصلات التي تربط بين الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي إضافةً إلى المساهمة في وضع جدول أعمال بحثي مستنير بشأن الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي.

وقد بدأ المشروع من لا شيء تقريباً في كلٍّ من هذين المجالين، وكان ناجحاً في تحقيق أهدافه من خلال نهج فعالة لإدارة المشاريع. ومن أجل زيادة الوعي بموضوع المشروع، جرى نشر المشروع وعرضه في شتى المحافل الرفيعة المستوى، بما فيها الاستعراض الوزاري السنوي لأفريقيا لعام 2013 الخاص بمجلس الأمم المتحدة الاقتصادي والاجتماعي، ومؤتمر حضره أشخاص من شتى أنحاء العالم بشأن الابتكار والملكية الفكرية في جنوب أفريقيا في العام نفسه. ونُشر أيضاً مقالٌ يسلط الضوء على المشروع في www.ip-watch.org في يونيو 2013¹، وسوف يظهر أيضاً المشروع ونواتجه في كتاب سوف يصدر عن دار نشر بارزة، ربما تكون دار نشر جامعة كامبردج، رغم أن ذلك خارج إطار المشروع.

واستطاعت الدراسة التصورية تقديم إطار تصوّري مهم لتغذية الدراسات الإفرادية القطرية وتلقي مدخلات منها. ولا شك أن التعاون بين الويبو والخبراء المعنيين في صياغة الدراسة التصورية وإجراء الدراسات الإفرادية القطرية أدى إلى تسليط الضوء على المشروع ونواتجه بين مجموعة متنوعة، ومهتمة بهذا الأمر، من الخبراء في هذا المجال. وقد أوجد المشروع ذاته أدلة موثوقاً بها ليستخدّمها هؤلاء الخبراء وغيرهم، وبشكل أساساً لجدول أعمال بحثي واضح بشأن الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي.

¹ "دراسة الويبو: الاقتصاد غير الرسمي المهم لنمو البلدان النامية، ولكن بلا ملكية فكرية"، كاثرين سايز، 7 يونيو 2013، متاحة على: <http://www.ip-watch.org/2013/06/07/wipo-study-informal-economy-important-to-developing-country-growth-but-no-ip/>

الاستدامة

إن إشراك طائفة من الخبراء في المشروع يُجتمَل أن يساهم في ضمان استدامة العمل المنجز. ولكن لا توجد حالياً أي خطط واقعية لضمان هذه الاستدامة بعد الانتهاء بنجاح من إنجاز نواتج المشروع، ولا يزال الأمر في يد الدول الأعضاء وأمانة الويبو للبت في استمرار العمل التأسيسي المنجز من خلال المشروع من عدمه وتحديد كيفية استمراره.

نظرة عامة على التوصيات

وُضعت ست توصيات فيما يتعلق بالمشروع، وترتبط جميعها بنتائج التقييم الرئيسية العشر. وتُركز ثلاث توصيات على المشروع نفسه، في حين أن التوصيات الباقية أوسع نطاقاً وموجهة نحو المشاريع المستقبلية التي تُنفذ جدول أعمال الويبو للتنمية.

توصيات لمشروع الملكية الفكرية والاقتصاد غير الرسمي
<p>التوصية 1</p> <p>إن العمل المنجز داخل المشروع – أولاً من خلال ورقة المفاهيم، وثانياً من خلال الأسلوب المنهجي المشترك المُطبَّق على الدراسات الإفرادية القطرية، وأخيراً من خلال نواتج الدراسات الإفرادية نفسها – يعتبره خبراء في هذا المجال عملاً رائداً وتقدُّمياً. ويوصى بأن تُجرى أمانة الويبو مناقشات داخلياً ومع الدول الأعضاء لتوضيح المشاركة الإضافية المحتملة في النهوض بنواتج المشروع ودعم العمل المماثل الإضافي داخل دول أخرى من الدول الأعضاء.</p>
<p>التوصية 2</p> <p>من أجل فهم تأثير المشروع فهماً أفضل، ينبغي القيام بالرصد داخل بلدان الدراسات الإفرادية الثلاث وخارجها على حد سواء لتحديد: هل أسفر المشروع عن أي تغيير أم لا (مع الإقرار بأن التأثير قد لا يكون ملحوظاً إلا بعد مرور أشهر أو سنوات). وينبغي لأمانة الويبو أن تشارك مع المؤسسات والهيئات المعنية للبحث عن سبل لضمان رصد هذا الأثر وقياسه وإرسال تعقيبات بشأنه إلى الدول الأعضاء.</p>
<p>التوصية 3</p> <p>إن إشراك أصحاب المصالح الخارجيين في شكل فريق استشاري وخبراء ومؤسسات على الصعيد القطري هو أحد العناصر التي سوف تعزز استدامة نتائج المشروع. ومن أجل زيادة ضمان الاستدامة، يُوصى بأن تقوم تلك الدول الأعضاء التي استضافت الدراسات الإفرادية القطرية بنشر الدراسات على أوسع نطاق ممكن داخل بلدانها وبالدعوة إلى مواصلة القيام بمزيد من العمل في هذا المجال. كما ينبغي للدول الأعضاء المعنية الأخرى أن تُقيم الدراسات الإفرادية القطرية لقياس مدى ملاءمتها لسياقها الخاص وتُشجِّع على إجراء دراسات مشابهة باستخدام المنهجيات نفسها داخل بلدانها.</p>
<p>توصيات لمشاريع مستقبلية</p>
<p>التوصية 4</p> <p>ينبغي، عند تنفيذ مشاريع في ظل توصيات جدول أعمال التنمية، أن تُراعى محاكاة الإطار المستخدم في هذا المشروع من أجل ضمان المشاركة الخارجية للخبراء والتنسيق الوثيق مع الدول الأعضاء. وقد لا يكون ذلك ضرورياً لجميع المشاريع</p>

المستقبلية، إلا أن الأسلوب المنهجي القوي المطبق في هذا المشروع – إضافة إلى أساس أولي موثوق به ومُقدّم في الدراسة التصورية قبل التنفيذ، وتأكيد من الدول الأعضاء فيما يتعلق بالنتج المفضل – قد ثبت أنه مفيد في ضمان نجاح المشروع.

التوصية 5

ينبغي للمشاريع المستقبلية التي يُرى أنها ربما تكون رائدة والتي تنطوي على عمل شامل لعدة بلدان، كما هو الحال في المشروع الراهن، أن تتأكد أن الميزانية كافية لالتهاء بنجاح من كل نواتج المشروع، كحلقة عمل المشروع النهائية مثلاً.

التوصية 6

ينبغي للجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية أن تضمن أن توصيات جدول أعمال التنمية المصوغة على نحو مُبهم تُفسرها اللجنة على نحو يُعطي الأمانة توجيهاً مناسباً للسماح بتصميم المشروع وتنفيذه بفعالية.

[نهاية المرفق والوثيقة]